تابع لإصلاحات الداخلية في عهد الملك عبد العزيز

(23) تأمين الخدمات الضرورية

أ - مشاريع تأمين المياه :

اهتم الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ بتوفير المياه الصالحة للشرب ، واجتهد في التخفيف من معاناة المواطنين في بعض المناطق من بلاده خاصة التي تعاني من نقص في موارد المياه مثل مكة والمدينة ، وهما المدينتان اللتان تتشرفان باستضافة حجاج بيت الله الحرام، وزوّار مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم في كل عام.

وعندما دخل الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ الحجاز كان الناس يستقون من (عين زبيدة) * ، فصرف عنايته إليها ، وأصدر أوامره بالعناية بمواردها وزيادة الجهات التي تستفيد من مياه عين زبيدة ، وتم تحديث مجرى مياهها في داخل مكة بواسطة أنابيب لنقل المياه ، وتم إيصال الماء إلى عرفات، وزيدت نقاط توزيع الماء في الطريق العام، والطرق الفرعية وعلى الطرق الأخرى التي يسلكها حجاج بيت الله الحرام ، وأمر الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ بإيصال المياه إلى مزدلفة ، وتم بناء الأحواض الكبيرة في منى وملئها بالمياه بواسطة آلة بخارية تنقل الماء من مجرى عين زبيدة إلى منى ، وكانت هذه الأحواض المائية الكبيرة تملأ قبل موسم الحج بشهر استعداداً لوصول الحجاج إلى ذلك المكان وبقائهم فيه أيام التشريق[١].

وحظيت المدينة النبوية بالرعاية والعناية في عهد الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ وذلك بتعهد أهم مصادر المياه بالمدينة وهي (العين الزرقاء) * بالإصلاح والتطوير، فتم ترميم مجرى هذه العين من منبعها في غربي مسجد قباء إلى داخل المدينة ، وتم في عهد الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ زيادة مساحة هذه العين، والاستفادة من مصادر المياه المجاورة للموقع، وعندما كان الماء ينخفض في وقت الصيف تم تأمين آلة لرفع الماء إلى مستوى مجرى العين، وتم إنشاء إدارة تتولى الإشراف على شئون (العين الزرقاء) وتعهدها بالإصلاح والتجديد[٢].

وقد شمل هذا الاهتمام من الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ بتأمين المياه الصالحة للشرب للمواطنين مواضع أخرى من البلاد السعودية في الحاضرة والبادية ، ففي الرياض على سبيل المثال أصدر الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ أوامره في سنة 1371هـ بإجراء الماء من ضواحي مدينة الرياض على بعد 20كم، وإيصاله إليها، وأمر بحفر الآبار الإضافية، ووضعت المضخات الحديثة لدفع المياه إلى العاصمة السعودية[٣].

وفي مدينة جدة ما أن علم الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ بشدة معاناة المواطنين من قلة المياه، حتى أصدر أوامره في سنة 1365هـ بتأمين المياه من عيون مرّ الظهران المعروف حاليا (بوادي فاطمة) من خلال الأنابيب المخصصة لنقل المياه ، وتم صرف تعويض مالي لأصحاب المياه عوضا لهم عما يؤخذ من مياه ينابيعهم، وبهذا العمل الجليل أصبح يصل مدينة جده في كل يوم (605 ألف جالون)، وأنفق على هذا المشروع ما يقارب (6 ملايين ريال) وسمى بـ (العين العزيزية) نسبة إلى الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ [٤] واعترافا بما قام به من أجل تأمين المياه مع شدة الحاجة إليها ، وقد وجدت بقية مناطق المملكة هذا الاهتمام من قبل الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ، فكانت المشاريع الخاصة بكل مدينة.

---

* تنسب هذه العين إلى زبيدة بنت جعفر زوجة هارون الرشيد ، حيث جلبت الماء إلى مكة من أقصى وادي نعمان الواقع في شرقي مكة ، وأقامت لذلك الأقنية حتى أوصلته إلى مكة.الزركلي .الأعلام.3-42.

١ الزركلي . شبه الجزيرة العربية 942.

* وتعرف أيضاً بـ(عين الأزرق) وهو مروان بن الحكم الذي أجرى ماءها بأمر من معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه ... انظر الخياري . تاريخ معالم المدينة.210.

٢ الزركلي شبه الجزيرة العربية 947.

٣ الزركلي . شبه الجزيرة العربية. 945.

٤ المصدر السابق. 949.

وأما البوادي ففي كثير من أنحاء البادية الجرداء أعان الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ على الإكثار من حفر الآبار الارتوازية، وتأمين الآلات الحديثة، وتوجيه رجال المالية بالحكومة السعودية بتقسيط أثمانها تيسيراً على المواطنين والمزارعين ، فانتشرت هذه الآبار في المدن والقرى والبوادي ، لقد عمل الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ما استطاع من جهد ومال لتوفير المياه للمواطنين في أرجاء مملكته الصحراوية في أكثر أجزائها[١].

وإن ما تبذله الدولة السعودية _ أيدها الله_ في الوقت الحاضر من جهود وما تبذله من نفقات من أجل تأمين المياه الصالحة للاستعمال في كل مدينة وقرية إنما هو إكمال لما بدأه الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ، ومواصلة لمسيرة البناء والعطاء والرخاء التي ينعم بها المواطن السعودي.

ب - مشاريع تأمين الكهرباء

وفيما يخص الطاقة الكهربائية فقد اهتم الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ بهذا المصدر المهم الذي لا غنى للناس عنه في العصر الحديث ، وفي خطوة من خطوات الإصلاح والبناء التي قام بها الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ أصدر أوامره بتأمين الكهرباء لمدينة الرياض في سنة 1367هـ،وذلك بواسطة مولدات للطاقة الكهربائية تم شراؤها من الولايات المتحدة الأمريكية[٢].

وقد كانت هذه المرحلة التي بدأها الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ هي النواة الأولى لمحطة توليد الكهرباء في الرياض عاصمة مملكته ، وفي سنة 1368هـ أضيفت إليها آلات جديدة لتوليد الطاقة الكهربائية، وذلك لتأمين احتياجات المواطنين من التيار الكهربائي، وتم إضاءة البيوت والطرقات بالإضافة إلى الاستفادة من الطاقة الكهربائية في استخراج المياه من الآبار، ولغيرها من الأغراض الأخرى المتعددة التي تعتمد في تشغيلها على القوى الكهربائية[٣].

(24) تأسيس الشركات الوطنية

لاحظ المواطنون في المملكة العربية السعودية أن بلادهم قد نهضت في جميع مرافق الحياة ، وأخذت تسير في ركاب التقدم والحضارة ، فأيدوا فكرة الأعمال المشتركة، وأقبلوا بحماس على المساهمة والمشاركة في رفع شأن البلاد السعودية في ميادين الصناعة والتجارة والعمران ، وفق توجيهات الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ الذي كان له الفضل الأول بعد الله ـ عز وجل ـ في هذه النهضة الحديثة للبلاد السعودية.

ونتيجة لهذه التوجيهات تأسست في المملكة عدة شركات وطنية، ومؤسسات تجارية وصناعية ، مما كان له الأثر في ازدهار البلاد ومشاركة الأفراد وأصحاب الأموال في تلك النهضة بما يعرف بالعمل المشترك أو العمل الجماعي، وقد سدّت تلك المشاريع الوطنية فراغاً كبيراً من حاجات البلاد، وحدّت من وسائل الاستغلال ، وتسرب الأموال إلى خارج البلاد ، وفتحت أبواب العمل والكسب لأعداد كبيرة من المواطنين ، ويمكن لمن يريد ويرغب المشاركة في هذه المؤسسات الوطنية الاكتتاب في رؤوس أموالها بالعملة السعودية[٤].

وفي مقدمة الشركات الوطنية التي ظهرت في عهد الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ :-

1 ـ الشركة العربية للتوفير والاقتصاد.
2 ـ الشركة الاقتصادية الوطنية.
3 ـ الشركة السعودية الكهربائية.
4 ـ الشركة العربية للطبع والنشر.
5 ـ الشركة العربية للسيارات.

---

١ المصدر السابق. 951.

٢ الزركلي. شبه الجزيرة العربية. 849.

٣ المصدر السابق 850.

٤ الغلامي. الملك الراشد 259.

وهناك قائمة بالشركات الوطنية التي انتشرت في أنحاء المملكة لتشارك بنشاطها في النهضة السعودية المباركة التي بدأت في عهد الملك عبد العزيز [1] ـ يرحمه الله ـ، حيث ذلل الصعاب وأزال العقبات أمام إنشاء تلك الشركات الوطنية، وكانت هذه الشركات الوطنية السعودية المساهمة ثمرة من ثمار تلك الإصلاحات الداخلية المهمة التي اعتنى بها الملك عبد العزيز[2] ـ طيب الله ثراه ـ، بعد توحيد البلاد السعودية واستقرار أوضاعها، واطمئنان المواطنين في ظل مسيرة الرخاء والأمن والعطاء.

(25) إلغاء الضرائب

ومن الإصلاحات الداخلية التي اهتم بها الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ إلغاؤه للضرائب والرسوم الجمركية ، حيث تعد المملكة العربية السعودية ـ ولله الحمد والمنة ـ من أقل ممالك العالم من ناحية فرض الضرائب والرسوم على المواطنين والمقيمين.

وفي بداية عهد الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ ظل جزء كبير من نفقات الحكومة السعودية في الحجاز وبعض مدن المملكة تتم من خلال ضرائب الجمارك على أساس النظام العثماني القديم بواقع قرش واحد على كل طرد من البضائع التي تدخل البلاد السعودية .

وعندما وضعت الحكومة السعودية أول قائمة بالجمارك في سنة 1357هـ ، لم تلبث أن تناولت يد الرفق والإشفاق ،ومحاولة تنشيط الصناعة والزراعة والبناء تلك التعرفة الجمركية أما بالتخفيض في المقدار أو الإعفاء نهائيا[3].

وبعد فترة زمنية من تطبيق هذه التعرفة الجمركية ، ورعاية لأحوال المواطن السعودي،وتقديراً لما كانت تمر به البلاد السعودية من نهضة حديثة في جميع المجالات ، تم تخفيض الضريبة الجمركية على الأقوات كالأرز والحنطة والدقيق والذرة والتمور والسكر بنسبة 50%، وإضافة على ذلك تم إعفاء مواد البناء كالحديد والخشب والإسمنت وغيرها من جميع الرسوم والضرائب التي كانت مقررة عليها ، كما أعفيت أدوات الإضاءة بالكهرباء ومضخات المياه، والآلات الزراعة المتنوعة ، وأعفيت الكتب الدينية والعلمية ودفاتر تلاميذ المدارس من الضريبة[4].

لقد عالج الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ حاجة الدولة السعودية المالية وحال رعيته وقلة ذات اليد التي تغلب على أكثرهم بحكمة وإنسانية وبطريقة تعتمد على عدم إرهاق المواطن السعودي بالضرائب العالية وتجنب إثقال كاهل المواطن بتلك الرسوم، والعمل على التخفيف عن الرعية فلم يكلف شعبه بما يرهقهم من المساهمة المالية مع شدة الأحوال الاقتصادية التي مرّت بها الدولة السعودية في الفترة الأولى من حكمه [5]، بل نجده يجتهد في العناية بهم والإشفاق عليهم وذلك بإلغائه لتلك الرسوم والضرائب، فعوّضه الله خيراً منها وأغناه عنها من واسع فضله وكرمه عز وجل.

(26) حسن إدارته لشئون دولته

حرص الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ على حسن إدارة دولته بعد توحيدها، وذلك لإيمانه بعظم المسئولية التي تحملها والأمانة الكبيرة التي تولاها بعد إعلانه ملكاً على البلاد السعودية ، فاجتهد ـ رحمه الله ـ في تحقيق التوازن في إدارة شئون رعيته التي تتألف من قبائل البادية وأهل الحاضرة ، وكان تعامله مع الصديق يختلف عن تعامله مع غيره من الناس.

واعتمد الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ في أسلوبه على التوازن بين إعطاء الثقة الكاملة في رجاله وأعوانه، وبين لزوم جانب الحذر واليقظة والحزم، والاحتفاظ ببعض جوانب الإدارة المهمة للدولة السعودية في يده .

---

١ المصدر السابق. 260.

٢ الزركلي . شبه الجزيرة العربية 760،761.

٣ الزركلي . شبه الجزيرة العربية. 825.

٤ الزركلي.شبه الجزيرة العربية. 826.

٥ المصدر السابق 827.

وقد استطاع الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ بهذا الأسلوب الإداري الفريد أن يوجد الثقة المتبادلة بينه وبين رجال دولته وأعوانه من جهة ، ورعيته من جهة ثانية [١]، وذلك من خلال الاهتمام بالأسس التالية:

1- اختيار أمير المنطقة :

فمن جهة الإدارة المدنية التي يتولاها أحد الأمراء من أبناء الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ أو غيرهم ، كانت السلطة المدنية التنفيذية بيد الأمير الذي يمثل الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ وفي حدود الصلاحيات التي تمنح لأمير كل مدينة ، وكان الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ يختار الأمير المناسب حسب أهمية المدينة وموقعها، وما يحيط بها من أخطار محتملة من خصومه في ذلك الوقت.

ولابد للأمير المرشح للإمارة أن تتوفر فيه بعض الصفات التي كان الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ يتلمسها في أمرائه ، وفي مقدمتها الأمانة والصدق واليقظة والنشاط، وهذه الشروط وإن كانت مطلوبة دائما إلا أنه في حاجة ماسة إليها في فترة بناء الدولة السعودية في عهده ، وكان الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ لا يفرط فيمن تتوافر فيه تلك الصفات ولا يتوانى في عقاب من يخُل بها من رجال الدولة أو أعوانه أو أمرائه .

2 – اختيـار القضاة:

إكمالاً لـهذا التنظيم الإداري الرائـع الـذي اتبعـه الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ اهتم بالسلطة القضائية في بلاده ، فاختار القضاة المؤهلين، فكانت السلطة القضائية بيد القاضي في إطار أحكام الشريعة الإسلامية التي تحكم الجميع بما فيهم الأمير أيضاً[٢].

3- اختيار مشايخ القبائل:

أما الطريقة التي اتبعها الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ لكسب ولاء القبائل التي تخضع لحكمه، فنجده يختار رئيس القبيلة وبحكم علاقة الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ مع القبائل في بلاده، ومعرفته لرجالها وعاداتها وتقاليدها استطاع أن يجعل رؤساء تلك القبائل واسطة بينه وبينها، وأن يكونوا عوناً له في معالجة ما يحدث من خلافات في تلك القبيلة أو من أفرادها.

وبعد فترة زمنية يسيرة من توحيد المملكة العربية السعودية زادت الأعباء الإدارية على الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ حيث أمنت السبل، وازدهرت التجارة ، وانتشر العمران، بظهور المدن الحديثة، وانتشار القرى وتزايدت الهجر وعم الأمن والاستقرار البلاد السعودية ، وذلك نتيجة طبيعية لذلك الأسلوب الذي اتبعه الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ في إدارته لشؤون بلاده، ورعاية شؤون مواطنيه.

وفي مواجهة لتلك النقلة الشاملة المباركة التي شهدتها المملكة العربية السعودية في جميع المجالات ، ورغبة منه في الاستفادة من قدرات أبنائه، وتدريبهم على شئون الإدارة والحكم لمشاركته في الأعباء الإدارية للدولة، أصدر الملك عبد العزيز رحمه الله أمره بتعين ابنه الأمير سعود ـ يرحمه الله ـ ولياً للعهد ، وتعيين ابنه فيصل نائباً عاماً للملك وذلك ليساعداه في إدارة شئون البلاد[٣].

وحرصاً من الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ على تطوير وتيسير عمل الإدارات الحكومية للدولة السعودية تم الاستعانة بالموظفين الذين لديهم الخبرة في الأعمال الإدارية التي كانت تحتاجها الإدارات الحكومية في عهده.

ومع هذه التنظيمات الإدارية ظل الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ هو مصدر الإدارة الأول في الدولة، وله كلمة الفصل واتخاذ القرار الأخير فيما يرفع إليه من أعوانه ورجال دولته لا يغيّر كلمته ورأيه إلا الشرع الحنيف ، فكان الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ يبت فيما يعرض عليه من الأمور الإدارية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية إلا ما يكون من اختصاص الشرع فإنه

---

١ عبد العزيز الخويطر. أسلوب الملك عبد العزيز في الإدارة . مجلة الدارة. عدد رجب 1406هـ. ص55.

٢ المصدر السابق. 55،56.

٣ عبد العزيز الخويطر . أسلوب الملك عبد العزيز في الإدارة 57.

يحيله إليه[1].
وبعد الإشارة إلى أهم الإصلاحات الداخلية التي قام بها الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ، وجهوده الموفقة والمباركة في مسيرة العمل والبناء والنهضة والنماء، فإن تلك الإصلاحات والإنجازات المباركة للوطن والمواطن لم تكن سهلة وميسرة قريبة المنال ، بل كانت تلك المهمة شاقة ، ولكن الله ـ عز وجل ـ هيأ للملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ما أعانه على تنفيذها من قوة وقدرة ، وعزم وصبر ومصابرة حتى استطاع ـ بتوفيق الله ـ القيام بتلك الإصلاحات الداخلية وبما وهبه الله من صفات القيادة وحسن الإدارة التي أعانته على بناء صرح دولته، والإحسان إلى رعيته ومن أهم تلك الصفات الشخصية:

1 ـ التقيد بالدين الحنيف وقوة التدين الشخصي / فقد كان الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ محافظاً على الواجبات الدينية ، ومتقيداً بأحكام الإسلام في سلوكه الشخصي ، وفي أقواله وأفعاله ، وظهر أثر هذا التدين في ثقته بالله ـ عز وجل ـ، والتوكل عليه وتحمله لتلك الشدائد والمشاق في مراحل توحيد المملكة العربية السعودية، وخطوات بناء الدولة[2].

2 ـ قوة العزيمة والإرادة / ومما يؤكد هذه الصفة مثابرته للوصول إلى تحقيق هدفه المنشود ، فلم يكن ـ رحمه الله ـ يفتر عن العمل لتحقيق ذلك الهدف حتى يصل إليه، ما لم يتضح له في أثناء عمله أن غيره أفضل منه ، فحينئذ تتضح مرونته المعهودة، وحنكته الفائقة، وينتقل إلى الأمر الأفضل له.

3 ـ حسن الخلق / فقد كان الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ يتحلى بصفات حميدة مثل الكرم، والسخاء، وحسن الاستقبال، وحسن التعامل ، وحب الخير للآخرين، وكان ذا شخصية متميزة، عرف بطيب المعشر وحضور البديهة، ووضوح التفكير، وقوة الإقناع.

4 ـ كثرة المشاورة / وذلك مما يدل على رجاحة عقل الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ حيث كان دائم المشورة لذوي الرأي مما جلب مودتهم، ومحبتهم للملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ وإحساسهم بمكانتهم عنده، ودورهم في الإنجاز ومشاركتهم في بناء الدولة، وقد اتبع الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ أسلوباً فريداً في الاستماع للآراء من ذوي الخبرة في المجالات المختلفة، ثم كان يتأمل آراءهم بفطنة ويختار ويقرر ما يراه مناسباً ، وكان يقبل المشورة من أعوانه ورجال دولته وإن لم يطلبها إذا رأى أنها صائبة ونافعة[3].

5 ـ حسن اختيار الرجال / لقد كان الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ من أمهر القادة في اختيار الرجال والأعوان الذين يعملون معه في إدارة دولته، وكان أكثر الذين اختارهم لمساعدته في إدارة شئون مملكته أهلاً للإعمال التي كلّفوا بها، وأهلاً للمسئولية التي أنيطت بهم في ظل تلك الظروف التي مرت بها الدولة السعودية في عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه[4].

الخاتمــة

مما تقدم من بيان لأهم الإصلاحات الداخلية في عهد الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ، يظهر لنا العمل الكبير الذي قدمه موحد الجزيرة العربية لدينه الحنيف، ولأمته الإسلامية ولشعبه، فقد حمل الأمانة بقوة وعزم ، واجتهد في بناء وتطوير بلاده ونشر الأمن وتحقيق الرخاء للمواطنين ، وهذه الإصلاحات خير دليل وأقوى برهان ،وهي إنجازات عظيمة تحتاج الوقوف عندها ، والتأمل في نتائجها لأخذ الفوائد والدروس ، وهي إصلاحات حدثت في وقت قصير بالنسبة لأعمار الشعوب والدول ، وقد تحققت هذه الإصلاحات بفضل الله ـ تبارك وتعالى ـ ثم بفضل ما عرف به الملك عبد العزيز آل سعود ـ طيب الله ثراه ـ، من النية الصالحة، وقوة الإيمان، وصدق الاتكال على الله ـ عز وجل ـ، والاعتماد على النفس ، وكانت هذه الإصلاحات ولازالت وستظل بإذن الله المثال الحي للدولة الحديثة التي تتمسك بدينها الحنيف ، وتسعى للتطور والتقدم، وتأخذ من الحضارة

---

١ عبد العزيز الخويطر. أسلوب الملك عبد العزيز في الإدارة. 57، 58.

٢ عبدالله الصالح العثيمين . عوامل نجاح الملك عبد العزيز في توحيد البلاد. مجلة الدارة . عدد رجب 1406هـ ، 83.

٣ عبدالله العثيمين . عوامل نجاح الملك عبد العزيز في توحيد البلاد . 86.

٤ المصدر السابق . 89.

ما تحتاجه مما لا يتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ، وأصبحت المملكة العربية السعودية ديناً وعقيدة ،وقيادة حكيمة ، ووطناً ومواطناً- بحمد الله - محل إعجاب وتقدير واحترام للتجربة السعودية في الوحدة والبناء التي وضع قواعدها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ـ طيب الله ثراه ـ، ورفع معالم بنيانها أبناؤه من بعده فكانوا خير خلف لخير سلف.

ولازالت هذه الإعمال وتلك الإنجازات المباركة التي بدأها موحد الجزيرة العربية الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ تجد العناية والاهتمام من أبنائه الكرام الذين حملوا الأمانة من بعده، وتسلموا قيادة الأمة ، وتشهد المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر وفي هذا العهد الزاهر بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـ يحفظه الله ـ مواصلة العمل وإكمال خطط البناء في كافة نواحي الحياة ، من اهتمام بنشر الدين الإسلامي الحنيف، وعناية بشئون الدعوة الإسلامية ، ورعاية للحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة وغيرهما من الأماكن المقدسة ، وعمارة لبيوت الله ـ عز وجل ـ في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وخدمة لحجاج بيت الله الحرام، وقاصدي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، واهتمام بالعلم واحترام للعلماء ، ونهوض بالاقتصاد الوطني ، وتأمين للرعاية الصحية والخدمات الطبية، وعناية بالزراعة والصناعة ، وتحقيق للأمن والاستقرار والطمأنينة والرخاء ، ورعاية وعناية بالمواطن السعودي الذي يعتبر الركيزة المهمة واللبنة الأولى في هذا البناء المبارك.

وختاماً أسال الله ـ عز وجل ـ أن يجعل تلك الإصلاحات والإنجازات خالصة لوجهه الكريم ، وأن يجزل الأجر والمثوبة ويجعلها في موازين حسنات من كان سبباً فيها ـ بعد الله تبارك وتعالى ـ ألا وهو موحد الجزيرة العربية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ـ طيب الله ثراه وأكرم مثواه ـ، ثم لمن شارك بجهده ووقته وماله ورأيه في إنجازها ، وأساله ـ تبارك وتعالى ـ أن يديم علينا نعمة الإسلام والإيمان ، ويديم على هذا البلد المبارك الأمن والاستقرار والاطمئنان ، تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـ حفظه الله ـ، وأساله ـ عز وجل ـ أن يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأن يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأن يصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا، وأن يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير وأن يجعل الموت راحة لنا من كل شر ، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فهرس المصادر والمراجع

* الأصالة والمعاصرة ـ فؤاد فارسي.
* آل سعود – أحمد علي
* تاريخ المملكة العربية السعودية – صلاح الدين مختار
* تاريخ ملوك آل سعود – سعود بن هذلول
* تاريخ نجد الحديث – أمين الريحاني
* توحيد المملكة العربية السعودية – محمد المانع
* الدعوة في عهد الملك عبد العزيز – محمد بن ناصر الشثري
* شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز – خير الدين الزركلي
* علماء نجد خلال ستة قرون – عبدالله البسام
* المصحف والسيف – محيي الدين القابسي
* الملك الراشد – الغلامي
* الملك عبد العزيز والتعليم – عبدالله أبو راس وبدر الدين الديب
* مجلة الدارة عدد ربيع الأول 1395هـ ، (الجذور الأولى لمشروعات توطين البادية – عبد الفتاح أبو علية).
* مجلة الدارة عدد 4 رجب 1398هـ، (قضاة نجد في العهد السعودي –منصور الرشيدي).
* مجلة الدارة عدد محرم 1406هـ (ظاهرة توطين البادية – عبدالله الحقيل).
* مجلة الدارة عدد 4 رجب 1406هـ (أسلوب الملك عبد العزيز في الإدارة – عبد العزيز الخويطر).
* مجلة الدارة عدد 4 رجب 1398هـ ،(تكوين القوة العسكرية في عهد الملك عبد العزيز –

عقيل ضيف الله القويعي).
* مجلة الدارة عدد محرم 1406هـ ، (السياسة المالية في عهد الملك عبد العزيز- صالح الشعيبي).
* مجلة الدارة عدد 4 رجب 1406هـ ، (عوامل نجاح الملك عبد العزيز في توحيد البلاد – عبدالله العثيمين).
* مجلة الدارة عدد 4 شوال 1406هـ (الملك عبد العزيز ووضع التنظيم القضائي في المملكة – سعود الدريب).
* مجلة الدارة عدد ربيع الآخر 1407هـ –(توسعة المسجد النبوي في العهد السعودي).
* مجلة الدارة عدد محرم 1408هـ ، (عناية الملك عبد العزيز بالعلم واهتمامه بالعلماء – عبدالله الحقيل).
* مجلة الدارة عدد شوال 1412هـ ، (كلمة خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – بمناسبة صدور أنظمة الحكم).
* مجلة الدارة عدد ربيع الآخر 1414هـ (أسئلة الملك عبد العزيز – عادل غباشى).
* مجلة الدارة عدد ربيع الآخر 1414هـ ، (قراءة في مكتبة الملك عبد العزيز – عبدالله الحقيل).
* المجلة العربية عدد محرم 1413هـ(لمحات عن التعليم وبداياته – عبد العزيز بن عبدالله الشيخ) .
* المجلة العربية عدد شوال 1418هـ.
إصدارات إعلاميـة
1- إعمار المساجد
2- الحرمان الشريفان
3- عمارة المساجد
4- في خدمة ضيوف الرحمن
5- وطن ومواطن